ترسل إلى أبناء الأنبياء .

فأرسل إلى أبناء الأنبياء .

قال : أخبروني عن رؤيا رأيتها الليلة وا لتخبروني بها أو لأقتلنكم .

قالوا : ما هي ؟ قال : قد نسيتها .

قالوا غيب ولا يعلم الغيب إلا ا تعالى .

قال وا لتخبرني بها أو لأضربن أعناقكم .

قالوا : فدعنا حتى نتوضأ ونصلي وندعو ا تعالى .

قال : فافعلوا .

فانطلقوا فأحسنوا الوضوء فأتوا صعيدا طيبا فدعوا ا فأخبروا بها ثم رجعوا إليه فقالوا : رأيت كأن رأسك من ذهب وصدرك من فخار ووسطك من نحاس ورجليك من حديد .

قال : نعم .

قال : أخبروني بعبارتها أو لأقتلنكم .

قالوا : فدعنا ندعو ربنا .

قال اذهبوا فدعوا ربهم فاستجاب لهم فرجعوا إليه قالوا : رأيت كأن رأسك من ذهب ملكك هذا يذهب عند رأس الحول من هذه الليلة .

قال : ثم مه ؟ قالوا : ثم يكون بعدك ملك يفخر على الناس ثم يكون ملك يخشى الناس شدته ثم يكون ملك لا يقله شيء إنما هو مثل الحديد يعني الإسلام .

فأمر بحصن فبني له بينه وبين السماء ثم جعل ينطقه بمقاعد الرجال والأحراس وقال لهم : إنما هي هذه الليلة لا يجوز عليكم أحد وإن قال أنا بختنصر إلا قتلتموه مكانه كائنا من كان من الناس .

فقعد كل أناس في مكانهم الذي وكلوا به .

واهتاج بطنه من الليل فكره أن يرى مقعده هناك .

وضرب على أسمخة القوم فاستثقلوا نوما فأتى عليهم وهم نيام ثم أتى عليهم فاستيقظ بعضهم فقال : من هذا ؟ قال : بختنصر .

قال : هذا الذي حفي إلينا فيه الليلة .

فضربه فقتله فأصبح الخبيث قتيلا .

وأخرج ابن جرير نحوه أخصر منه عن سعيد بن جبير Bه وعن السدي وعن وهب بن منبه .

وأخرج ابن جرير عن سعيد بن المسيب قال : ظهر بختنصر على الشام فخرب بيت المقدس وقتلهم ثم أتى دمشق فوجد بها دما يغلي على كباء فسألهم ما هذا الدم ؟ قالوا : أدركنا آبائنا على هذا وكلما ؟ ظهر عليهم البكاء ظهر فقتل على ذلك الدم سبعين ألفا من المسلمين وغيرهم فسكن .

وأخرج ابن عساكر عن الحسن Bه : أن بختنصر لما قتل بني إسرائيل وهدم بيت المقدس وسار بسبايا بني إسرائيل إلى أرض بابل فسامهم سوء العذاب أراد أن يتناول السماء فطلب حيلة يصعد بها فسلط ا عليه